صعوبات التعلم

تسير خطى التعليم في وطننا الغالي خطوات كبيرة في جميع المجالات وتسعد التربية الخاصة إحدى مجالات التربية والتعليم التي حظيت بكل رعاية واهتمام.

ومن هذه الرعاية انتهاج أحدث البرامج والأساليب في تربية وتعلم ذوي الاحتياجات الخاصة والأخذ بمبدأ الدمج وهو مبدأ يهدف إلى دمج هذه الفئة ضمن التعلم العلم.

وأيضا استحداث البرامج التي تهتم بهذه الفئة ومن أحدثها برنامج صعوبات التعلم ولكي تلقي النظر على هذه البرامج قامت مجلة المعلوماتية بهذا التحقيق الميداني عن هذا البرنامج والالتقاء بالمتخصصين بهذا المجال.

يشارك في هذا الحوار

سلطان بن عبدالله المياح
المشرف التربوي في مجال صعوبات التعلم
بإدارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض

عبد الرحمن حمد العثمان
معلم صعوبات تعلم

فهد سعد المهنا
معلم صعوبات تعلم

يسرنا أن نستضيف معنا في هذا الحوار عدد من المختصين بصعوبات التعليم وهم الأستاذ سلطان بن عبدالله المياح المشرف التربوي في مجال صعوبات التعلم بإدارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض، والأستاذ عبدالرحمن بن حمد العثمان، والأستاذ فهد بن سعد المهنا، وهما معلمي صعوبات تعلم بابتدائية جبل الرحمة في الرياض.

في بداية اللقاء استهل الأستاذ عبدالله بن سعد المهيدب القائد التربوي لمدرسة جبل الرحمة الحوار بكلمة موجزة عن برنامج صعوبات التعلم في مدرسته فقال إن معلمي هذا البرنامج يقدمون جهداً جباراً في خدمة هذه الفئة من أبنائنا الطلاب حيث لمسنا هذا من خلال متابعتنا للمعلمين وأيضاً من خلال القدوم إلى إدارة المدرسة أو إلى معلمي البرنامج.

وعند ذلك سألنا الأستاذ عبدالرحمن بن حمد العثمان عن من هم ذوي صعوبات التعليم، فقال بأنهم الأطفال الذين يظهرون اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستعمال اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة، والتي تبدو في اضطرابات السمع والتفكير و الكلام والقراءة والتهجئة والحساب، والتي تعود إلى أسباب لا تتعلق بالإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو غيرها من الإعاقات.

وهنا نقلنا الحوار إلى الأستاذ فهد بن سعد المهنا، وطلبنا منه أن يوضح لنا بشكل أكثر توضيحاً لخصائص الطلاب ذوي صعوبات التعليم، فقال إنهم الطلاب الذين توجد فيهم أحد الصفات الآتية:

- قصور في التعبير اللفظي.
- الحركة الزائدة والنشاط الزائد.
- الشرود الذهني في التمييز.
- قصور في التمييز البصري.
- القدرة العقلية عادية وانخفاض في إحدى المهارات الأكاديمية.
- فرق واضح بين المقدرة والتحصيل مما يدعو إلى علاج تربوي وفردي.
- نقص في بعض المهارات الحركية مثل الاعتماد على يد واحدة وعدم التآزر الحركي.
- عكس كلمات أو ترديدها بالخطأ وعدم تكوين جمل سليمة مع عدم وجود إعاقة مصاحبة.

وانتقلنا بعد ذلك للأستاذ سلطان بن عبدالله المياح للحديث عن برنامج صعوبات التعليم في المدارس وسألناه عن بداية تطبيقه في المدارس، وعن عددها في مدارس تعليم الرياض، فأجاب قائلاً: إن بداية تطبيق برامج صعوبات التعلم كان في بداية العام الدراسي 1426/1425هـ، وأنه تم حتى الآن تنفيذ 132برنامج في تعليم البنين بالرياض.

وتعليقاً على ضآلة هذا الرقم مقارنة بعدد مدارس الرياض، وعن حال الطلاب الذين يحتاجون مثل هذه الخدمات في مدارس لم يطبق فيها البرنامج، فقال الأستاذ المياح إن وزارة التربية والتعليم افتتحت مراكز مسائية لتقديم خدمات لمن يعاني من صعوبات تعلم في شرق وغرب الرياض، كما أشار إلى أن الوزارة بدأت هذا العام في التوسيع في افتتاح برامج لصعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة حيث تم افتتاح أربعة برامج جديدة في معهد العاصمة النموذجي، ومجمع الملك سعود، ومجمع الأمير سلطان، ومجمع الأمير سلمان.

ولكن ماذا عن الهدف الرئيسي لهذا البرنامج؟

يلخص الأستاذ العثمان حديثه في هذا الجانب قائلاً: إن البرنامج يهدف إلى اكتشاف الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتحديد نوعية الصعوبة لديهم، ووضع الخطط الفردية التربوية المناسبة تنفيذها.

وتساءلنا بعد ذلك عن الشروط التي يجب أن تتوفر في الطالب حتى يلتحق بهذا البرنامج، فذكر الأستاذ المهنا أن الطالب الذي يتم إلحاقه في هذا البرنامج لابد أن تتوفر فيه الشروط الآتية:

- أن يكون التلميذ مسجلا بإحدى المدارس الابتدائية في برنامج صعوبات التعلم.

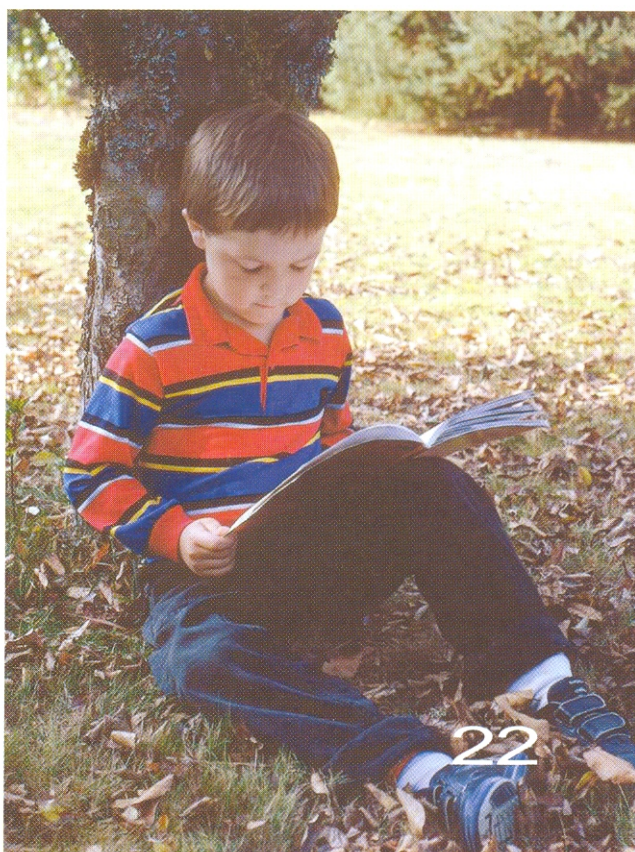

- أن يكون لديه تدني واضح ومستمر في التحصيل الدراسي في المهارات الأساسية.
- ألا يكون تدني مستواه بسبب إعاقة عقلية أو بصرية أو جسدية.
- ألا يكون تدني مستواه بسبب ظروف أسرية أو اجتماعية غير عادية.
- أن يكون مستقراً نفسياً.

هذا الحوار قادنا إلى التساؤل عن المهام المناطة بمعلم صعوبات التعلم، فناقش المعلمان هذه المهام والتي يمكن أن نلخصها في الآتي:

- وضع خطة للقيام بالمسح الأول لمن يتوقع لديهم صعوبة في التعلم.
- القيام بعمليات التشخيص والتقويم لتحديد صعوبة التعلم.
- إعداد وتصميم البرامج التربوية الفردية.
- تقديم المساعدة الأكاديمية والنمائية لطلاب ذوي صعوبات التعلم.
- تقديم المشورة لمعلم الفصل العادي.
- التنسيق مع المرشد الطلابي بشأن التعاون مع أولياء أمور الطلاب ذوي صعوبات التعلم.
- نشر التوعية بين معلمي الفصول من طبيعة البرنامج.

وبعد ذلك اتجه الحديث إلى غرفة عمل معلمي صعوبات التعلم، فطلبنا من الأستاذ العثمان أن يتحدث عنها: فقال إن هذه الغرفة تختلف عن غرفة الصف العادية، وهي تسمى غرفة المصادر، وهي المكان الذي يتم فيه مساعدة الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعليم، وذلك من خلال تشخيص الصعوبات لديهم ووضع الخطة التربوية المناسبة لهم،وأضاف الأستاذ المهنا بقوله: إنه يتم أيضاً في هذه الغرفة تقديم المعلومات بشكل فردي للطالب وذلك بالاعتماد على وسائل تعليمية وتربوية خاصة واستراتجيات تدريبية خاصة.

وختاماً لهذا الحوار طلبنا من الأساتذة أن يوضحوا لنا الفرق بين ثلاث فئات من الطلاب التي طالما كان هناك خلط بينهم، وخصوصاً من غير المتخصصين وهم: الطلاب الذي يعانون من صعوبات تعلم، والطلاب بطيئوا التعلم، والطلاب المتأخرين دراسياً، وعندها شرح الأساتذة الفروق الرئيسية، والتي نوجزها في الجدول الآتي:

الجوانب	صعوبات التعلم	بطيئوا التعلم	المتأخرين دراسياً
التحصيل الدراسي	منخفض في المواد التي تحتوي على مهارات تعلم أساسية	منخفض في جميع المواد بشكل عام مع عدم القدرة على الاستيعاب	منخفض في جميع المواد مع إهمال واضح أو مشكلة صحية
سبب التدني في التحصيل الدراسي	اضطراب في العمليات الذهنية (الانتباه، الذاكرة، التركيز، الأدوات)	انخفاض معامل الذكاء	- عدم وجود دافعية نحو التعلم - إهمال المنزل - مشاكل صحية - مشاكل بيئية
معامل الذكاء (القدرة العقلية)	عادي أو مرتفع معامل ذكائه من 90 فما فوق على اختبار فردي معين على العينة المحلية	يعد ضمن الفئة التي معامل ذكائها من 70 إلى 84 على اختبار فردي مقنن	عادى غالبا 90 فما فوق على اختبار فردي مقنن على العينة المحلية
الخدمة المقدمة لهذه الفئة	برنامج صعوبات التعلم مع الاستفادة من أسلوب التدريس الفردي	الفصل العادي مع بعض التعديلات في المنهج الدراسي	دراسة حالة من قبل المرشد الطلابي في المدرسة مع الاستعانة بمن يفيد في تعديل وضع الحالة

وفي نهاية هذا التحقيق تتقدم "المعلوماتية" بالشكر الجزيل للإخوة المشاركين، راجين من الله التوفيق والسداد لكل المهتمين والمتخصصين في ذوي الاحتياجات الخاصة لما فيه مصلحة هذه الفئة الغالية.